

وظيفة الـ"جنوستير" في مصر في عصر الرومان

د. عبد اللطيف فايز علي

مدرس التاريخ اليوناني - الروماني
كلية الآداب - جامعة الفيوم

الدراسات السابقة:

الدراسة الوحيدة التي تناولت "الجنوستير"، هي مقالة "هانز شيفر" التي نُشرت

عام ١٩٤٩م، تحت عنوان: "Hans. Schaefer, 'Γνωστήρ και ἐγγυητής'"

Museum Helveticum, 6 (1949), 49-55

وأعيد نشرها مرةً أخرى عام ١٩٦٣م، تحت نفس العنوان.

Schaefer Hans, "Gnoster kai egguetes" Probleme der Alten

Geschichte (Göttingen, 1963) pp. 178-185.

ويتناول هانز شيفر من خلال مقاله هذه: مصطلح الجنوستير من خلال ما ورد من

إشارات عند بعض قدامى المؤرخين، أمثال كسينوفون^(١) (Xenophon) (٤٣٠-٣٥٤ ق.م)،

وبوليبيوس^(٢) (Polybius) (٢٠٠-١١٨ ق.م)، وكيف أنّ هذا المصطلح دخل مصر في العصر

البطلمي عن طريق اليونانيين، ودل على ذلك من خلال ما ورد من إشارات عن المصطلح في

برديات زينون، وخاصة البردية (P.S.I., 4. 341. I. 9 (256/5 B C))^(٣)، ثم أشار إلى

استمرار المصطلح في العصر الروماني، مستشهداً بإحدى برديات أوكسيرينخوس (P. Oxy. 9.

1196, v. I. 20 (211-212 A. D).، وأن الجنوستير خلال العصرين البطلمي والروماني؛ كان

يساعد في العديد من الأعمال العامة المختلفة، مثل عنق العبيد، وطلبات الفحص.^(٤)

(1) Hans. Schaefer, "Γνωστήρ και ἐγγυητής" Museum Helveticum, 6 (1949),

pp. 49- 50, 52,54, 55.

(2) Ibid., p. 50.

(3) Ibid.

(4) Hans. Schaefer, Op. Cit., pp. 53-55.

ولقد اقتصر حديث هانز شيفر على الجنوستير كـ"مصطلح"، منطلقاً من خطاب الملك الفارسي قورش الثاني (٥٥٩-٥٣٠ ق.م) الذي ورد عند كسينوفون في كتابه "تربية قورش" (Cyropaedia)، والذي ورد به مصطلحا "جنوستير" و "إنجويتيس" وهو كالتالي:

"εἰ δέ τις χρημάτων προσδεῖσθαι νομίζει εἰς ἐμπολὴν, γνωστῆρας ἐμοὶ προσαγαγὼν καὶ ἐγγυητὰς ἧ μὴν πορεύσεσθαι σὺν τῇ στρατιᾷ, λαμβανέτω ὧν ἡμεῖς ἔχομεν. ἐγὼ μὲνδὴ ταῦτα προαγορεύω: εἰ δέ τις τι καὶ ἄλλο δέον ἐνορᾷ, πρὸς ἐμὲ σημαίνεται"⁽⁵⁾

"لو أن أي تاجر يعتقد أنه في حاجة إلى مزيد من المال لشراء مؤن، فليحضر لي من الأوراق ما يثبت أنه جدير بالاحترام وما يثبت هويته، وشهودا (γνωστῆρες) وضمنا (καὶ ἐγγυητὰς) على ذهابه مع الجيش، وسوف يحصل على مبلغ معين من ما لدينا من اعتماد مالي"

كما قارن هانز بين مصطلحي "الجنوستير" و"الإنجويتيس"، وبين مصطلح ثالث

ورد عن بوليبيوس^(٦)، هو مصطلح "بيبايوتيس" "βεβαιωτής" ويعني أيضاً الضامن. وبينما انصب حديث "هانز" في مقاله على الجنوستير كـ"مصطلح"، وتأصيله ومقارنته بما يقابله من مصطلحات أخرى، من خلال كتابات "كسينوفون" و"بوليبوس"، وكيف انتقل هذا المصطلح إلى مصر في بداية العصر البطلمي، وكيف أنه انتقل بنفس المدلول، بمعنى شاهد أو ضامن، مستشهداً ببرديتين إحداهما في العصر البطلمي، والأخرى في العصر الروماني- كما أوضحنا عاليه- فإن هذا البحث قد اهتم بالجنوستير كـ"وظيفة" ظهرت في بدايات العصر البطلمي، من خلال برديات زينون، واستمرت خلال العصر الروماني. كما اهتم هذا البحث بتطور المصطلح، واستخداماته المتعددة، وأشكاله المختلفة كجنوستير الحي، والقبيلة، والمدينة، والأشخاص الذين تولوه، ومدة شغل الوظيفة.

(5) Xenophon, Cyropaedia, 6. 2. 39.

(6) Polybius, Histories, II. 40, 2; IV. 40, 3.

كما تناول هذا البحث بالدراسة ظهور وظيفة جنوستير القرية (وهي الوظيفة التي لم يشر إليها هانز لا من قريب ولا من بعيد)، في مطلع القرن الرابع وطبيعتها وتطورها، والأشخاص الذين تولوها، والمهام الموكلة إليهم، وكيفية ترشحهم لهذا الوظيفة، ومدة شغل الوظيفة. فضلاً عن أنّ هذه الدراسة قد اعتمدت على جميع الوثائق البريدية، تقريباً، التي ورد بها إشارات إلى وظيفة الجنوستير، مما أتاح للباحث الوقوف على طبيعة هذه الوظيفة ومراحل تطورها.

وبعد هذا العرض يمكننا القول أنّ الـ "جنوستير" (γνωστήρ) هو الشخص الذي يشهد على شيء ما، أو الذي يعرف أو يضمن حقيقة شيء ما، كما أنه هو الشخص الذي يعرف شخصاً ما معرفة شخصية، أو يحدد هويته ويتعرف عليه، والـ "جنوستير" هي اسم الفاعل من الفعل "جيجنوسكو" (γιγνώσκω) أي "أن يعرف"^(٧).

وقد وُجد لفظ الجنوستير، كـ "شاهد" (μάρτυρος) أو كـ "ضامن" (ἐγγυητής) منذ العصر البطلمي، حيث ذكر في وثائق زينون وكيل أعمال ضيعة أبولونيوس (Apollonius) وزير مالية بطلميوس الثاني فيلادلفوس (Ptolemy II Philadelphus) (٢٨٢-٢٤٦ ق.م)^(٨)، بينما جاء أول ذكر للجنوستير، في العصر الروماني، من خلال وثيقة مؤرخة بنهاية القرن الأول قبل الميلاد (ربما يرجع تاريخها الدقيق إلى عام ٢٥ ق.م)^(٩)، ولكن فقدان الجزء السابق على كلمة جنوستير هو ما جعلنا لا نستوضح ماهية اللقب، في ذلك الوقت المبكر من العصر الروماني، كما أنّنا نجد أن الوثائق البريدية منذ

(7) Liddell & Scott. Greek-English Lexicon, Oxford, 2001, p. 144.

تتطابق كلمة "γνωστήρ" مع المصطلح اللاتيني cognitor والتي تعني محام أو وكيل أو شاهد. كما أن الاسم "جنوسيس" "γνώσις" هو الاسم الذي أتت منه تسمية مذهب الغنوسية (Gnosticism).

(8) P.Cair.Zen.1. 59019, l. 9 (260-258 BC)= PSI. 4. 444; PSI. 4. 341. l. 9 (256/5 B C).

(9) P. Oxy. 12. 1479, l. 1 (Late 1st Cent. BC).

بداية العصر الروماني (نهاية القرن الأول ق.م)، وحتى بداية القرن الرابع الميلادي قد خلت من أية إشارة للجنوستير في القرية، وأن كل الإشارات المتعلقة بالجنوستير تشير إلى وجوده في المدينة^(١٠)، كما سوف يتضح من خلال ما سنعرضه من وثائق. لقد ارتبط الجنوستير في الوثائق البريدية بظهوره كـ "شاهد" (μάρτυρος)، أو "ضامن" (ἐγγυητής)، أو "كفيل" (ἀσφάλειος)، أو مُصَادِقٍ على صحة شيء ما، حيث نجده ضامنًا لعق مجموعة من العبيد في مجموعة من الوثائق البريدية^(١١).

(¹⁰) SB. 20. 14469, ll. 9-10 (AD 302- 306, Hermupolis Magna).

(¹¹) ومنها بريدية من أوكسيرينخوس مؤرخة بحكم الإمبراطور دوميتيان (٨١-٩٦م)، نجد فيها أن الجنوستير هو الضامن لعق إحدى الإماء. P. Oxy. 38, 2843, ll. 25-26 (86 A. D, Oxyrhynchus)

- وفي وثيقة مؤرخة أيضًا بحكم الإمبراطور دوميتيان، نجد أن الضامن لعق إحدى الإماء، وأنه يضمن أنها أو أي من ذويها لن يُطالب بمبلغ الفدية (λύτρα) الذي دُفع مُقابل عتقها. P. Oxy. 4. 722. ll. 31-34 (91 or 107 A. D Oxyrhynchus). هذه البريدية إما أنها مؤرخة بالعام العاشر من حكم الإمبراطور دوميتيان، أي عام ٩١ ميلادية، أو أنها مؤرخة بالعام العاشر من حكم الإمبراطور تراجان (٩٨-١١٧م) أي عام ١٠٧ ميلادية، وإن كان محرر البريدية يفضل تأريخها بالعام العاشر من حكم الإمبراطور دوميتيان. (Note, 1, p. 202)

- وفي وثيقة ترجع إلى عهد الإمبراطور تراجان نجد أن الضامن لعق "هارثونيس" هو الضامن لعملية عتق أحد العبيد P. Turner. 19. l. 7 (A.D 101 Oxyrhynchus)

- وفي وثيقة من أوكسيرينخوس، تعود إلى عهد الإمبراطور أنطونيوس بيوس، نجد أن الضامن لعق سارابيوس بن أسكليبياديس هو الضامن لعملية عتق أمة-138 P. Oxy. 4. 723. l. 4 (138-161 A. D Oxyrhynchus).

- وفي وثيقة تعود إلى عهد الإمبراطور ماركوس أوريليوس (١٦١-١٨٠م)، نجد أن الضامن لعق أبولونيوس هو الضامن لعملية عتق أمة P. Stras. 4. 238. l. 23 (A.D177/8, Arsinoites)

وفي بردية مؤرخة بعهد الإمبراطور أنطونيوس بيوس (Antonius Pious) (١٣٨-١٦١م)، نجد الجنوستير شاهدًا على عقد شراء عبد يبلغ من العمر سبعة عشر عامًا، يُدعى حربوقراط (Herpocrates)^(١٢). وفي إحدى برديات أوكسيرينخوس^(١٣)، وهي عبارة عن عقد زواج بين سارابيون (Σαραπίων)، بن إيودايمون (Εὐδαίμων) وبين ثايس (Θαίς) ابنة سارابيون، نجد أنّ الجنوستير ديوجينيس (Διογένης) بن هيراكس (Ίέραξ)، مُصادق على العقد أو شاهد عليه، ومقرّر بصحة ما جاء فيه. وفي العديد من الوثائق البردية^(١٤) نجد "الجنوستيريس" (γνωστῆρες) شهودًا على طلبات الفحص (ἐπίκρισις)^(١٥) المقدمة من فئات محددة من سكان مصر، حيث

-
- وفي وثيقة تعود إلى عهد الإمبراطور سبتيميوس سيفيروس (١٩٣-٢١١م)، نجد أنّ الجنوستير هيراكلوس هو الضامن لعملية عتق أمة. P.Turner. 26. I. 16. (A.D 193-8 Arsinoites).
- وفي وثيقة مؤرخة أيضًا بعهد الإمبراطور سبتيميوس سيفيروس، نجد أنّ الجنوستير زينور بن سارابيون (Ζήνων Σαραπίων) هو الضامن لعملية عتق أمة تدعى زوسيمي (Ζωσίμη). P. Freib. 2. 10 (A.D195/6 Ptolemais Euergetis (Arsinoites)).
- (¹²) SB. 5. 7555. II. 14-15 (154 A. D).
- (¹³) P. Oxy. 3, 496, I. 16 (127 A. D, Oxyrhynchus).
- (¹⁴) P. Hamb. 31. II. 20-22 (103 A. D Arsinoites) = P. Stras. 5. 340; P. Diog. 5, II. 17-19 (AD132/3, Arsinoites); P. Diog. 6, II. 27-30 (A.D 142, Arsinoites); P. Diog. 7, II. 29-32 (A.D 142, Arsinoites); SB. 1. 5217, II. 23-26 (A.D 148, Theadelphia); SB. 1. 5217, II. 23-26 (A.D 148, Theadelphia); SB. 4. 7427, II. 8-15 (AD168/9 Karanis); BGU. 4. 1032, II. 11-14 (AD173, Arsinoites); P. Oxy. 12. 1451, II. 27-29 (175 A. D, Oxyrhynchus); P. stras. 5. 385. I. 10 (187 A. D, Arsinoites); P. Oxy. 18. 2186, II.13-14 (260 A. D); P.Mich. 14, 676,II. 19-20 (AD 272, Oxyrhynchos).

يشهد الجنوستيريس على أن مُقَدِّم الطلب لم يستخدم أدلة زائفة، وأنَّ كل البيانات الواردة بالطلب صحيحة، وكان عدد الشهود (الجنوستيريس) في الغالب ثلاثة شهود، ومثال على ذلك: أننا نجد في بردية مؤرخة بالعام ١٠٣ ميلادية، مواطناً رومانياً يدعى لوكيوس كورنيليوس أنتاس (Λούκιος Κορνηλιός Αντάς) يقدم طلب فحصه هو وأبنائه الثلاثة، وأنه قدَّم ثلاثة شهود (جنوستيريس)، هم: كلوديوس (Κλαύδιος)، وإجناتيوس نيجر (Ιγνάτιος Νίγερ)، ويوليوس (Ιούλιος)، كي يشهدوا على صحة البيانات الواردة في طلب الفحص، وأن مقدمه لم يستخدم أيَّة أدلة زائفة^(١٦).

ونجد في بردية من أوكسيرينخوس، مؤرخة بالعام ١٦٧ ميلادية، عبارة عن طلبات لمجموعة من الجنود، ومجموعة من المواطنين لإجراء فحص لهم ولـ"عبيدهم"، أنَّ هؤلاء ختموا طلباتهم بتقديم ثلاثة شهود (جنوستيريس) للتصديق على صحة البيانات التي وردت في طلباتهم. ولقد وقع هؤلاء الشهود على الطلب بأسمائهم وأقسموا بالقسم الروماني على عدم تزوير البيانات التي وردت في طلب الفحص^(١٧). وفي بردية من أرسينوي، مؤرخة بالعام ١٧٣ ميلادية، عبارة عن طلب فحص مقدم من أحد المواطنين، شهد على صحة البيانات الواردة في الطلب، وأنَّ مقدم الطلب لم يستخدم أيَّة أدلة زائفة، ثلاثة من الجنوستيريس هم: جايوس فاليريوس فالينس، و ماركوس فاليريوس بريموس، يوليوس ماريوس تيبيريانوس، حيث جاء في نهايتها^(١٨):

(١٥) **الفحص:** هو عملية ابتكرها الرومان لفحص فئات بعينها من السكان، مما استوجب أفراد هذه الفئات التقدم بطلبات لإجراء فحصها، وكان يترتب عليها، تحديد أوضاعهم القانونية والعسكرية، ومنح المواطنة الرومانية، وكذلك الانضمام لطبقة أو فئة بعينها. أنظر: حسن الإبياري، تاريخ مصر الاجتماعي والاقتصادي في عصر الرومان، دار العلوم بالفيوم، ٢٠٠٤، ص ٦٤-٦٥، ٧٦، ٦٥.

(١٦) P. Hamb. 1, 31, ll. 20-22 (103 A. D, Arsinoites) = P. Stras. 5. 340.

(١٧) PSI. 5. 447, ll. 23-25 (A.D 167 Oxyrhynchus).

(١٨) BGU. 4. 1032, ll. 11-14 (AD173, Arsinoites).

“...γνωστῆρας, Γάιον Οὐάλεριον Οὐάλεντα, Μάρκον Οὐάλεριον Πρεῖμον, Ἰούλιον Μάριον Τιβ[ερ]εῖνο συνεχειρογραφοῦντας αὐτῆ μηδενὶ ἀλλοτρίῳ κεχρηῆσθαι...”

"...الشهود: جايوس فاليريوس فالينس، و ماركوس فاليريوس بريموس، يوليوس ماريوس تيبيريانوس، وقد كتبوا إعلان القسم، و(شهدوا) أنه لم يستخدم أية أدلة زائفة وفي بردية من اوكسيريخوس، مؤرخة بالعام ١٧٥ ميلادية، عبارة عن فحص قام به جوفينكوس فالنس (Ἰουουένκος Οὐάλενος) قائد أسطول الإسكندرية الإمبراطوري، نيابة عن والي مصر جايوس كالفيسيوس (Γαίος Καλουσιός). كما تحتوي على طلب مقدم من مواطنة رومانية تدعى ترونيا بريميلا (Τρουννία Πρεμιλλα)، لفحص ابنها غير الشرعي لوكيوس ترونيوس (Λούκιος Τρουννίος)، وابنتها ترونيا ماركيلا (Τρουννία Μάρκελλα)، بالإضافة إلى ثلاثة من عبيدها، نجد ثلاثة من الجنوستيريس يشهدون على أن لوكيوس ترونيوس أخو ترونيا ماركيلا. ولقد صرح هؤلاء الشهود متضامنين بأن مقدمة الطلب لم تستخدم أيّة أدلة زائفة، وأن كل البيانات الواردة بالطلب صحيحة^(١٩)."

وفي بردية من كرانيس، مؤرخة بالعام ١٨٨ ميلادية، عبارة عن طلب فحص خاص بـ "لونجايوس روفوس"، الوالي السابق، أجراه نيابة عنه أليوس هيرمولأوس، قائد فرقة تراجان الثانية. ولقد قدم صاحب الطلب ثلاثة شهود من قدامى المحاربين شهدوا على أنه لم يستخدم أية أدلة زائفة^(٢٠)."

“....ἔδωκεν καὶ γνωστῆρας, Μάρκον Αὐρήλιον Πετεσοῦχον, Σερῆνον Πετρώνιον, Ἰούλιον Γέμελλον, τοὺς τρεῖς γ, οὐετρανοὺς συνεχειρογραφοῦντας αὐτῷ μηδενὶ ἀλλοτρίῳ κεχρηῆσθαι....”

(¹⁹) P. Oxy. 12. 1451, ll. 27–29 (175 A. D, Oxyrhynchus).

(²⁰) SB. 4. 7362, ll. 16–20 (A.D 188, Karanis).

"ولقد قدم أيضًا ثلاثة شهود هم: ماركوس أوريليوس بيتيسوخوس، سيرينوس بيترونيوس، يوليوس جميلوس، ثلاثتهم من قدامى المحاربين، وقد كتبوا إعلان القسم، و(شهدوا) أنه لم يستخدم أي أدلة زائفة "

وفي إحدى البرديات المؤرخة بالعام ٢٧٢ ميلادية^(٢١)، وهي عبارة عن طلب فحص مقدم من فتى يدعى ماركوس أوريليوس ثونيس (Θώνις)، بغرض الاندماج في طبقة المنتسبين إلى الجمنازيوم، نجد ثلاثة من الجنوستيريس يُقسَمون على صحة البيانات الواردة في طلب الفحص، ويشهدون على صحة نسب مقدم الطلب من ناحية الأب والأم (ربما لإثبات انحدره من أصول متروبوليتانية من ناحيتي الأب والأم معًا). حيث جاء بها^(٢٢):

“...παρέσχον δὲ τῆς ἐπικρίσεως γνωστῆρας καὶ ὁμοίω τὴν Αὐρηλιανοῦ Καίσαρος τοῦ κυρίου Σεβαστοῦ τύχην ἀληθῆ εἶναι τὰ προγεγραμμένα...”

"لقد أحضرت شهودًا (γνωστῆρες) على الفحص، أقسم بحظ أوريليوس قيصر، مولانا، أغسطس، أن ما ذكر آنفًا صحيح." وفي نهاية البردية تأتي توقيعات الجنوستيريس الثلاثة كالتالي^(٢٣): "أنا أوريليوس سارابيون، ابن ديوجينيس (Διογένης)، أمه هي هيلين (Ἑλέν)، من المدينة، أشهد أن ثونيس (Θώνεις) هو ابن كوبريوس (Κοπρέος) وثيرموثيون (Θερμουθειον) بالمولد، كما هو موضح. أنا أوريليوس أمويس (Ἀμώις) ابن أفونخيوس (Ἀφονχίος)، أمه هي أوليس (Ἀώλης).... شاهد متضامن فيما يتعلق بـ "ثونيس"

(21) P.Mich. 14. 676 (A.D 272, Oxyrhynchos). Also, cf., P. Oxy. 18. 2186, I.13 (260 A. D, Oxyrhynchos).

(22) P.Mich. 14. 676, II. 19–20 (A.D 272, Oxyrhynchos).

(23) P.Mich. 14. 676, II. 29–34 (A.D 272, Oxyrhynchos).

كما هو موضح. أنا أوريليوس يوستوس (Ἰοῦστος)، ابن هيراكلامون (Ἡρακλάμμων)، أمه هي إيزيس (Ἴσις)، شاهد متضامن فيما يتعلق بـ "ثونيس" كما هو موضح".

كما نجدهم أيضاً شهوداً على طلبات إجراء فحص، بغرض تسجيل مواطنين في طائفة الشبيبة (εφηβεία) في أنطينوبوليس^(٢٤)، حيث نجد في بردية من أنطينوبوليس (تم العثور عليها في كرانيس)، مؤرخة بالعام ١٦٨-١٦٩ ميلادية، عبارة عن طلب فحص للتسجيل في طائفة الشبيبة في أنطينوبوليس: أن صاحب الطلب قدم ثلاثة شهود يشهدون على صحة البيانات الواردة في الطلب، وعدم تزويرها. جاء في نهايتها: ^(٢٥)

“...γνωστῆρες, Γάϊος Οὐαλέριος Σερῆνος Νερουϊάνιος ὁ καὶ Ἐστιαεὺς, Γάϊος Ἰούλιος Πρίσκος Παυλείνιος ὁ καὶ Ἴσίδειος, Λούκιος Ἀκύλιος Πτολεμαῖος Ὁσειραντινόςιος ὁ καὶ Μελειτόριος...”

"الشهود: جايوس فاليريوس سيرينوس، من قبيلة نيرفا حي هستيوس، جايوس يوليوس برسكوس، من قبيلة باولينيوس، حي أيزيديوس، لوكيوس أكوليوس بطوليمايوس من قبيلة أوسيرانتينوييس، حي ميليتوريوس".

وفي مجموعة من الوثائق البردية؛ التي تعود إلى عهد الإمبراطور كلوديوس الثاني "القوطي" (Claudius II the gothian) (٢٦٨-٢٧٠م) والإمبراطور أورليان

(²⁴) P. Fam. Tebt. 32 (A.D145-6, Antinoopolis) = SB. 5. 7605 (P. L. Bat. 6. 32); SB. 16. 12744, ll. 4-8 (A.D 171 Antinoopolis).

(²⁵) SB. 4. 7427, ll. 8-15 (AD168/9, Antinoopolis); Boak. A. E. R., "The Epikrisis Record of an Ephebe of Antinoopolis Found at Karanis" *JEA*, Vol. 13, No. 3/4 (Nov., 1927), pp. 151-154.

(Aurelian)(٢٧٠-٢٧٥م)^(٢٦)؛ تتعلق بتوزيع حصص من الحبوب كـ"إعانة" على مواطني أوكسيرينخوس: نجد أنّ الجنوستيريس هم من يؤكدون على أنّ الشخص المتقدم للحصول على الإعانة، هو شخص قد تم فحصه، ووتحديد هويته؛ وله الحق في الحصول على الإعانة، حيث جاء في نهاية إحدى البرديات الآتي^(٢٧):

I.29- Αὐρήλιος Θεὸν γνωστήρ· οὗτός ἐστιν ὁ διακριθείς, ὃν καὶ γνωρίζω.

I.30- Αὐρήλιος Σαρᾶς ὁ καὶ Ἰσίδωρος γνωστήρ· οὗτός ἐστιν ὁ διακριθείς, ὃν καὶ γνωρίζω.

"جنوستير أوريليوس ثيون، هذا هو الشخص الذي تم فحصه، والذي أعدد هويته أيضًا، جنوستير أوريليوس ساراس، المعروف بـ إيزيدوروس، هذا هو الشخص الذي تم فحصه، والذي أعدد هويته أيضًا " وفي بردية أخرى جاء الآتي^(٢٨):

(²⁶) P. Oxy. 40. 2892, Col. i. ll. 29-30, Col. ii. ll. 29-30 (AD269 Oxyrhynchus); P.Oxy.40.2895, ll. 25-31 (A.D 269- 270 Oxyrhynchus); P.Oxy.40.2914, Col. i, ll. 18-20, Col. ii, ll. 17-19 (A.D 269 Oxyrhynchus); P.Oxy.40.2894 (AD 270 Oxyrhynchus); P.Oxy.40.2908, Col. ii. ll. 44-47 verso. (A.D 270 Oxyrhynchus); P.Oxy.40.2927, ll. 13-14 (A.D 270-275Oxyrhynchus); P.Oxy.40.2902, col. ii, ll. 22-24 (A.D 272 Oxyrhynchus); P.Oxy. 40.2922, ll. 14-16 (A.D 271-272 Oxyrhynchus).

(²⁷) P. Oxy. 40. 2892, Col. I. ll. 29-30; Col. ii. ll. 29-30 (AD269 Oxyrhynchus).

(²⁸) P.Oxy.40.2902, col. ii, ll. 22-24 (A.D 272 Oxyrhynchus).

“...Αὐρήλιος Σιλβανὸς γνωστήρ ,γνωρίζω τὸν προκείμενον οὕτως ἔχοντα καὶ αὐτός ἐστιν ὁ διακριθεὶς καὶ ἐπὶ τῆς ἀναγορίας ὑπήκουσεν...”

"جنوستير أوريليوس سيلبانوس، أعدد هوية الشخص سالف الذكر، وهو كما وصف، وهو نفس الشخص الذي تم فحصه، وأجاب باسمه من بين جموع الناس"

وفي العديد من الوثائق البريدية المتعلقة بتسجيل شهادات الميلاد (ἀπαρχαί): نجد الجنوستيريس شهوداً على صحة البيانات الواردة في طلب التسجيل، أو ضامنين لصحتها، وكذلك على أنّ المولود المراد تسجيله هو ابنٌ لمقدم، أو مقدمي الطلب، بل ويشهدون على صحة سن المولود المذكور في طلب التسجيل^(٢٩).

ومثال ذلك ما ورد في بريدية^(٣٠)، عبارة عن تسجيل شهادة ميلاد، حيث يقوم الأب جايوس يوليوس نيجر بتسجيل ابنه جايوس يوليوس لونجينوس، البالغ من العمر عشرة أشهر وعشرة أيام، ويشهد ثلاثة جنوستيريس على أن جايوس يوليوس لونجينوس هو ابنه . وعلى صحة ما ورد في طلب التسجيل، ونص البريدية كالتالي:

«...Γάιος Ἰούλιος Νίγερ Ὀσιραντινόειος ὁ καὶ Ἑρμαιεὺς ὡς ἐτῶν μζ ὑπὲρ υἱοῦ Γαίου Ἰου]λίου Λογγεῖνου μηνῶν ι ἡμερῶν δέκα εἰς μῆνα Βοηδρομιῶνα Παῦνι θ τοῦ ἐνεστῶτος ιη ἔτους

(²⁹) P. Mich. Mchl. 1, ll. 4-7 (A.D155, Antinoopolis); P. Diog. 2, ll. 6-12 (A.D 197, Antinoopolis) = P.Turner 29; P. Diog. 3, ll. 6-9 (A.D 209 Antinoopolis); P. Ant. 1. 37, l. 6 (AD209/10 Antinoopolis); P. Diog. 4, ll. 4-8 (A.D 212-217, Antinoopolis); P.Oxy.49.3476, l. 11 (A.D 260, Antinoopolis).

(³⁰) P. Mich. Michl. 1, ll. 4-7 (A.D155, Antinoopolis)= SB 12 11103; Sijpesteijn, P. J., SB XII 11103-11130, ZPE, Bd. 34 (1979), pp. 125-128.

Ἀντωνίνου Καίσαρος τοῦ κυρίου. γνωστῆρες, Γάιος Δομίτιος
Κλήμης Νερουιάνειος ὁ καὶ Εἰρηنيεύς, Μάρκος Ἀντώνιος
Μάξιμος Νερουιάνειος ὁ καὶ Προπατόρειος,ος Ἰούλιος
Ἡρακλιανὸς Ἀδριάνιος ὁ καὶ Ζήνιος..»

" جايوس يوليوس نيجر، من قبيلة أوسيرانتينويوس، حي هيرمايوس، يبلغ من العمر
٤٧ عامًا، نيابةً عن ابنه جايوس يوليوس لونجينوس، يبلغ من العمر عشرة أشهر و
عشرة أيام، التاسع من (شهر) بويدروميون^(٣١) وهو (شهر) بؤنة، في العام الحالي
الثامن عشر من حكم أنطونيوس قيصر. الضامنون: جايوس دوميتيوس كليمنس، من
قبيلة نيرفا، حي إيريني. ماركوس أنطونيوس ماكسيموس، من قبيلة ثيرميانوس، حي
بروباتوريانوس؛ يوليوس هيراكليانوس من قبيلة هادريانوس، حي زينيانوس، " (٣٢)

(^{٣١}) Βοηδρομιών: هو شهر أثيني، ويقابل شهر بابة (Φαῶφι) المصري، وشهر سيباستوس
(Σεβαστός) الروماني، ويمتد من ٢٨ سبتمبر إلى ٢٧ أكتوبر، ولكنه لا يقابل شهر بؤنة
(Παῦνι) حيث أن الشهر الأثيني الذي يقابل شهر بؤنة هو شهر "تارجيليون"
(Θαργηλιών). وهذا الخطأ ربما يكون مرجعه إما في قراءة الكلمة في النص الأصلي، أو أن
كاتب النص اليوناني الأصلي لم يكن على دراية كافية بالتقويم الأثيني.

(^{٣٢}) شهادات ميلاد الجنود الرومان هي إشارات للميلاد وليست شهادات ميلاد شرعية مثل شهادات
ميلاد المواطنين المتمتعين بالمواطنة الرومانية ولذلك؛ لم يكن يُشترط فيها مادة " الثلاثين
يوماً.... كما أن هذه البردية تتعلق بمواطنين غير رومان (Peregrini) على الرغم من أنهم
يحملون أسماء رومانية وهم بالفعل كانوا مواطنين رومان ولكنهم لم يكونوا رومان أصلاء، وإنما
متجنسين حصلوا عليها نتيجة الخدمة في الجيش الروماني والتمتع بحق الزواج الكامل الأهلية بعد
التسريح المشرف وهؤلاء فضلوا التمتع بحقوق المواطنة في أنطينوبوليس لأنها كانت تمنحهم
بعض الإمتيازات .

وفي بردية أخرى^(٣٣): عبارة عن إعلان مقدم إلى مجلس بولي مدينة أنطينوبوليس، يتضمن قسماً لتسجيل شهادة ميلاد (ἀπαρχή) طفلين توأم، يقسم الوالدان من خلاله بتسجيل شهادة ميلاد ابنيهما اللذين يبلغان من العمر ٢٥ يوماً....ويضمن كل من أوريليوس سارابامون وأوريليوس.....الجنوستيريس ما جاء في الإعلان وأن الطفلين يبلغان من العمر ٢٥ يوماً، كما ذكر عاليه. ولقد جاء في نهايتها:

“Αὐρήλιος Σαραπάμμων Ἀμμωνίου Νερουιάνιος ὁ καὶ
Γενεάρχιος . . . παῖδας Αὐρηλίους Αἰμιλιανὸν καὶ Εὐδαίμονα
ἡμερῶν κε ὡς πρόκειται. Αὐρήλιος Σαρα....Παυλίνιος ὁ καὶ
Ὁμόγνιος παῖδας Αὐρηλίους Αἰμιλιανὸν.....”

“أنا أوريليوس سارابامون...بين أمونيوس من قبيلة نيرفا حي جينيارخيوس..الطفلين أوريليوس إميليانوس وأوريليوس إيودايمون يبلغان من العمر ٢٥ يوماً، كما ذكر عاليه. أنا، أوريليوس سارا.....من قبيلة باولينوس حي هوموجنيوس، الطفلين أوريليوس إميليانوس....”^(٣٤)، كما أننا نجد الجنوستيريس شهوداً (ثلاثة شهود) على عملية تسجيل قُصّر ك"مواطنين" في مدينة أنطينوبوليس^(٣٥)، وكذلك على تسجيل بالغين ك " مواطنين" في نفس المدينة^(٣٦).

(33) P.Oxy.49.3476, l. 11 (A.D 260, Antinoopolis).

(34) نلاحظ في هذه الوثيقة أنها تتضمن مواطنين يتمتعون بالجنسية المزدوجة الرومانية والانطينونية (٢١٢-٢١٧م) الذي منح الجنسية لرعايا الإمبراطورية والدليل على ذلك أولاً : بعد مرسوم كراكلا (٢١٢-٢١٧م) الذي منح الجنسية لرعايا الإمبراطورية والدليل على ذلك أولاً : حمل اسم أوريليوس (الاسم الشخصي للإمبراطور كراكلا) . وثانياً: تسجيل المواليد في اليوم الخامس والعشرين، وقبل مرور شهر على الميلاد وهو الشرط الذي كان ينص عليه القانون الروماني فيما يتعلق بمواليد المواطنين الرومان. وثالثاً: تسجيل المواليد في قبيلة نيرفا وحي جينيارخيوس وهو شرط أساسي فقط للمتمتعين بحقوق المواطنة في انطينوبوليس.

(35) P. Fam. Tebt. 30 (A.D133, Antinoopolis) = SB. 5. 7603 (P. L. Bat. 6.

30); P. Fam. Tebt. 34 (A.D151, Antinoopolis) = SB. 5. 7604.

(36) SB. 16. 12743, ll. 7-12 (A.D 157, Antinoopolis).

وأخيراً، في بردية (٣٧) عبارة عن طلب مقدم إلى حاكم أنطينوبوليس من قِبَل شخص يدعى ليسيماخوس بن هيراكليديس للحصول على الإمتيازات الواجب منحها لمولوده، طبقاً لمرسوم هادريان الخاص برعاية الأطفال، نجد ثلاثة جنوستيريس شهوداً على صحة ما جاء في الطلب، وعلى أن مقدم الطلب ومولوده يُقيمان في أنطينوبوليس. وعلى زواجه وأبوته للطفل. حيث جاء بها:

“**παρεχόμενος γνωστήρας τρεῖς τοῦ τε γάμου καὶ τῆς παιδοποιείας**”
“أقدم ثلاثة شهود على زواجي و إنجابي للطفل”.

وبعد عرض المواضع التي دُكِرَ بها الجنوستير، نأتى إلى سؤال هام: هل كان الجنوستير موظفاً؟ أم أن الأمر لم يكن يتعدى أن كل فرد كان عليه أن يعثر على شاهد أو ضامن شخصي، وفي بعض الأحيان اثنين أو ثلاثة؟

إنَّ ما ورد في بعض برديات أوكسيرينخوس^(٣٨)، بأنَّ تحرير العقد تم أمام الأجورانوموي (ἀγορανόμοι) ربما يشير إلى أن الجنوستير ربما كان موظفاً تابعاً لمكتب الأجورانوميون (ἀγορανομεῖον)، في مدينة أوكسيرنخوس، والذي كان يشرف عليه الأجورانوموس، حيث كان هناك مكتب يسمى الأجورانوميون في عواصم الأقاليم يشرف عليه الأجورانوموس^(٣٩)، وربما يؤكد ذلك أيضاً وصفه في بردية أخرى على أنه كاتب^(٤٠)، حيث أن مكان العمل الطبيعي للجرامتيوس هو الأجورانوميون.

(37) P. Fam. Tebt. 33, ll. 8–9 (A.D151, Antinoopolis) = SB. 5. 7602; also, cf., SB. 16. 12742. ll. 12–13 (A.D157, Antinoopolis).

(38) P. Oxy. 38. 2843, l. 4 (86 A. D, Oxyrhynchus); P. Oxy. 4. 722, ll. 4–5 (91 or 107 A. D, Oxyrhynchus); P. Oxy. 4. 723. l. 2 (138–161 A. D, Oxyrhynchus).

(39) Cockle, W.E.H., “State Archives in Graeco – Roman Egypt from 30 B. C. to the Reign of Septimius Severus” JEA, (1984), p. 8.

(40) P. Oxy. 3. 496, l. 16 (127 A. D, Oxyrhynchus).

“...γνωστήρ ἀμφοτέρων, Διογένης Ἰέρακος γραμματεὺς ἀπὸ τῆς αὐτῆς πόλεως ἐν ἀγυιᾷ τῇ αὐτῇ....”

"المُصادِق نيابة عن الطرفين، كاتب، من نفس المدينة، في نفس الشارع." وفي مجموعة الوثائق البريدية، سألقة الذكر، والمتعلقة بتوزيع حصص من الحبوب كـ"إعانة" على مواطني أوكسيرينخوس^(٤١)؛ نجد الجنوستيريس يُقَرُون بأنَّ الشخص المتقدم للحصول على الإعانة قد تم فحصه (ὁ διακριθείς) ربما تشير إلى أنَّ الجنوستير كان أحد موظفي الدولة المضطلعين بدور ما حيال هذا الأمر (ربما كان يقوم بعمل التحريات اللازمة لإثبات صحة البيانات بعد الفحص، أو شيئاً من هذا القبيل). ويذكر محرر هذه المجموعة البريدية: أنَّ الجنوستيريس كانوا نفس الأشخاص الذين يضمنون أشخاصاً مختلفين من نفس الحي، وأنَّهم في الحقيقة موظفون^(٤٢).

ومما قد يوحي لنا، أنَّ الجنوستير كان موظفاً، وجود مصطلح " γνωστήρ " ἀμφοδου، أي "جنوستير الحي" في أوكسيرينخوس، ورد في بريدية تحتوى على حساب إمدادات عسكرية، "Ἰσιδώρος γνωστήρος ἀμφοδου" أيزيدوروس

(41) P. Oxy. 40. 2892, Col. i. ll. 29–30, Col. ii. ll. 29–30 (AD269 Oxyrhynchus); P.Oxy.40.2895, ll. 25–31 (A.D 269– 270 Oxyrhynchus); P.Oxy.40.2914, Col. i, ll. 18–20, Col. ii, ll. 17–19 (A.D 269 Oxyrhynchus); P.Oxy.40.2894 (AD 270 Oxyrhynchus); P.Oxy.40.2908, Col. ii. ll. 44–47 verso. (A.D 270 Oxyrhynchus); P.Oxy.40.2927, ll. 13–14 (A.D 270–275Oxyrhynchus); P.Oxy.40.2902, col. ii, ll. 22–24 (A.D 272 Oxyrhynchus); P.Oxy.40.2922, ll. 14–16 (A.D 271–272 Oxyrhynchus).

(42) P. Oxy. 40, p. 86.

جنوستير الحي" ^(٤٣)، وكذلك وجود مصطلح "γνωστήρ φυλῆς" أي "جنوستير القبيلة" في هيرموبوليس، طبقاً لما جاء في برديتين من هيرموبوليس
"Αὐρηλῖος Νειλος Ἄμμωνος γνωστηρ
φυλῆς..." "أوريليوس نيلوس أمون جنوستير القبيلة...." ^(٤٤)

ويؤكد ذلك أيضاً: تعليق محرر إحدى برديات أوكسيرينخوس ^(٤٥) بقوله: "كان هناك، على الأقل، اثنان من الجنوستيريس لكل حي أو قبيلة"، وهذه بردية عبارة عن إعلان لـ"قَسَم" قام به شخص يدعى بتوللاس (Πτολλᾶς) بن إيسيون (Ἰσίων)، مرشح مع آخرين من قبل كاتب الحي (ἀμφοδογραμματέως) لتولى وظيفة "محصل ضرائب الغلال" (πρακτορεῖς σειτικῶν) في مدينة أوكسيرينخوس، وعلى ظهر البردية وقع شخص يدعى أمونيوس ساراباس (Ἀμμώνιος Σαραπᾶς) كـ"شاهد" وضامن لما جاء في الإعلان ^(٤٦). وربما توحى لنا هذه البردية بأنّ الجنوستير كان يضطلع بأعمال في الحي، وربما كان من مرؤسى كاتب الحي؛ كما أنّها توحى لنا أيضاً بأنّ الجنوستير كان يضطلع بدورٍ ما في عملية ترشيح المضطلعين بالخدمات الإلزامية، وهذه الأخيرة قد تستقيم مع قول "ماير" (Meyer) "إنّ الجنوستيريس كانوا هم المسئولين عن الخدمات الإلزامية لمنطقة معينة" ^(٤٧).

⁽⁴³⁾ P. Oxy. I. 43 Verso, Col. ii. I, 20 (295 A.D)= Chr. Wilck. 474.

⁽⁴⁴⁾ P. Lips. 1. 65, ll. 7-8 (A.D 390, Hermoupolis Magna) = Chrest. Wilck. 404; P. Lips. 1. 66, l. 21 (A.D 390 Hermoupolis Magna).

(لم تذكر صراحةً مصطلح جنوستير القبيلة، P. Lips. 1. 66 وإن كانت البردية الثانية)
ولكنها ذكرت نفس جنوستير الحي المذكور في البردية الأولى وهو أوريليوس نيلوس أمون

⁽⁴⁵⁾ P. Oxy. 40. 2914, (A.D 269, Oxyrhynchus) P. 74, Note. 17.

⁽⁴⁶⁾ P. Oxy. 9. 1196, v. I. 20 (211-212 A. D).

⁽⁴⁷⁾ P. Hamb. 1. 31, Note 20, p. 137.

ولم يقتصر الأمر على وجود جنوستير للحي وآخر للقبيلة، ولكن ربما يوحى - مما ممر بنا من نصوص بردية - بوجود جنوستير (بل ثلاثة) للمدينة، ويؤكد ذلك بردية^(٤٨) عبارة عن إيصال مرسل إلى جنوستيريس "مدينة ممفيس"، بخصوص تحصيل ضرائب، جاء فيها:
"παρὰ Αὐρηλίον καὶ Νεμεσιανοῦ τοῦ..... καὶ τῶν γ
γνωστῆρων τῆς Μέμφ[εως]...."

"من أوريليوس ونيميسيانوس إلى..... و جنوستيريس ممفيس الثلاثة....."
وجنوستير المدينة، أو عاصمة الإقليم، ربما هو من كان يعمل تحت إدارة الأجورانوموس، في الأجورانوميون، وربما كان جنوستيريس الاحياء والقبائل تابعين له أيضاً، ولكن يبقى ذلك مجرد احتمال، طالما لم يقدّم دليل مادي.

وربما يمكننا القول إنَّ الجنوستير خلال العصر البطلمي، وفترة غير قليلة من العصر الروماني (ربما حتى نهاية القرن الثاني، مطلع القرن الثالث) كان مجرد شخص يتم الاستعانة به كشاهد أو ضامن لأشخاص وثيق الصلة بهم، ثم تحول بعد ذلك إلى موظف إداري في المدينة، وذلك مع ظهور مصطلح "جنوستير المدينة في مطلع القرن الثالث^(٤٩)، ومصطلح "جنوستير الحي" نهاية القرن الثالث^(٥٠) و"جنوستير القبيلة في نهاية القرن الرابع^(٥١)"
ويبقى لنا أن نشير إلى أنَّ الجنوستير كان يتم اختياره من بين المتعلمين، أو على الأقل من بين من هم على دراية بالقراءة والكتابة، ودليل ذلك: ورود ما يؤكد معرفتهم بالقراءة والكتابة في الوثائق البردية التي تعرضنا لها في مواضع سابقة، مثل، كتابتهم نيابة عن أشخاص آخرين، أو ورود ذكرهم على أنَّهم جرامتيوس، أو ضمانهم أو شهادتهم على أشياء بعينها، تتطلب الشهادة عليها معرفة ما ورد بها.

(48) P. Leipz. 5, ll. 1-3 (AD 200 – 299, Memphis).

(49) P. Leipz. 5, ll. 1-3 (AD 200 – 299, Memphis).

(50) P. Oxy. I. 43 Verso, Col. ii. I, 20 (295 A.D)= Chr.Wilck. 474.

(51) P. Lips. 1. 65, ll. 7-8 (A.D 390, Hermoupolis Magna) = Chrest. Wilck.

404; P. Lips. 1. 66, I. 21 (A.D 390 Hermoupolis Magna).

أما من ناحية مهام ما يمكن أن نطلق عليه جنوستير المدينة باعتبار أن القبيلة والحي جزء من المدينة، فبالإضافة للأعمال الكتابية، والعمل كشهود وضمنا، فيبدو أنهم اضطلعوا بدورٍ ما في تحصيل نوع من الضرائب^(٥٢)، وترشيح بعض المضطلعين بالخدمة الإلزامية^(٥٣)، وربما بعض المهام الإدارية الأخرى.

كما أنّ الجنوستير كان يضمن الأشخاص المضطلعين بالخدمة الإلزامية حيث نجد في بردية^(٥٤) تحتوي على قائمة بالأشخاص الذين وقع عليهم عبء الخدمة الإلزامية، من سكان أحد أحياء هيرموبوليس، أعدها رئيس الحي "الإمفودارخيس" (ἀμφοδάρχη) أسماء الأشخاص المكلفين بالقيام بعبء الخدمة الإلزامية وكفالاتهم أو الأشخاص الضامنين (ἐγγυηται) لقيامهم بهذا العبء، ومن بين هؤلاء الضامنين نجد اسم الجنوستير هيراس

“Ἀμμώνιος Πάμαξ, οὗ ἐγγυητὴς Ἡρᾶς γνωστήρ”

“أمونيوس ابن باماكس، ضامنه الجنوستير هيراس”^(٥٥)

ومن خلال الوثائق البريدية المتعلقة بطلبات الفحص نلاحظ أنّ بعض الطلبات المُقدّمة من خلال الولاية السابقين، أو من ينوب عنهم من القادة العسكريين، أو المقدمة من الجنود المُسرّحين، تحتوي على شهود (جنوستيريس) من قدامى المحاربين^(٥٦). مما يدل على أنّ بعضهم، أحياناً، كان يتم اختيارهم من قدامى المحاربين.

⁽⁵²⁾ P. Leipz. 5 (AD 200 – 299, Memphis).

⁽⁵³⁾ P. Oxy. 9. 1196, (211–212 A. D); P. Hamb. 1. 31, Note 20, p. 137; P. Lips. 1. 65 (A.D 390 Hermoupolis Magna) = Chrest. Wilck. 404.

⁽⁵⁴⁾ P. Cairo. Preis. 20 (AD 356–357, Hermoupolis) = P. Cairo Cat. 10470.

⁽⁵⁵⁾ P. Cairo. Preis. 20, l. 17 (AD 356–357, Hermoupolis)

⁽⁵⁶⁾ E. g., P. Diog. 5, l. 17 (AD132/3 Arsinoites); SB. 4. 7362, l. 19 (A.D 188 Karanis).

أما فيما يتعلق بالمدة التي كان يشغلها الجنوستير في وظيفته، فليس لدينا دليل مباشر عليها، ولكن يمكننا من خلال تكرار ذكر أسماء ثلاثة من الجنوستيريس في برديتين أحدهما مؤرخة بالعام ٢٠٩ ميلادية، والأخرى مؤرخة بفترة حكم الإمبراطور كراكلا، أن نستنتج أن مدة شغل الجنوستير لوظيفته هي أربع سنوات:

209 A. D	P. Diog. 3	أنطينوبوليس	يوليوس	جايوس نيناروس	١
209 A. D	P. Diog. 3	أنطينوبوليس	نونيو	لوكيوس إبيماخوس	٢
209 A. D	P. Diog. 3	أنطينوبوليس	أنوبيون	هيرمياس أمونيوس	٣
212-217 A. D	P. Diog. 4	أنطينوبوليس	يوليوس	جايوس نيناروس	٤
212-217 A. D	P. Diog. 4	أنطينوبوليس	نونيو	لوكيوس إبيماخوس	٥
212-217 A. D	P. Diog. 4	أنطينوبوليس	أنوبيون	هيرمياس أمونيوس	٦

فإذا ما افترضنا أن البردية الثانية مؤرخة ببداية فترة حكم الإمبراطور كراكلا، أي عام ٢١٢ ميلادية، مع الأخذ في الاعتبار احتمالية أن هؤلاء الجنوستير قد تولوا الوظيفة مرتين الأولى عام ٢٠٩ م، والثانية عام ٢١٢ م، وهذا احتمال ضعيف، فلو كان من تولى الوظيفة لمرتين شخص واحد لكان الأمر محتملاً، أما وأن يتولى الوظيفة نفس الأشخاص الثلاثة لمرتين متباعدتين، فهو أمر يبدو بعيد الإحتمال، لذا يبدو أن فترة الأربع سنوات هي الإحتمال الأقرب.

جنوستير القرية:

ذكر "باجنال" أنّ وظيفة "جنوستير القرية" (γνωστήρ κώμης) ظهرت عام ٣٢٠ ميلادية^(٥٧)؛ ولكن من خلال بردية من هيرموبوليس، يتبيّن لنا أنّ أول ظهور لمصطلح "جنوستير القرية" في الوثائق البردية كان في الفترة ما بين ٣٠٢-٣٠٦ ميلادية^(٥٨)، حيث جاء بها:

"Αὐρηλίῳ Κοπρέα γνωστήρι Ἰβίωνος Χύσεως τῆς αὐτῆς τοπαρχίας"

"....أوريليوس كوبرياس جنوستير (قرية) إبيون خوسيوس (Ἰβίων Χύσεως) التابعة لنفس التوبارخية (توبارخية باسكو (τοπαρχία Πασκώ))"، إقليم هيرموبوليس ماجنا....."

(57) Bagnall, R., *Egypt in Late Antiquity*, Princeton, (1993), p. 221, note, 65.

(58) SB. 20. 14469, ll. 9-10 (AD 302-6, Hermupolis Magna).

ومن المحتمل أن تكون وظيفة جنوستير القرية قد ظهرت قبل ذلك التاريخ أيضًا، ربما عام ٢٨٥ ميلادية، إذا ما افترضنا أن ما ورد في "أوستراكا" مؤرخة بهذا التاريخ هو إشارة إلى وجود جنوستير القرية حيث جاء بها:

"ἐν θησαυρῷ κώμης Ἰερᾶς Νεικολάου γενήματος β ἔτους ὀνόματος Σαταβούς γνωστήρος διὰ Συρωτράτους ὄνοι πέντε, γίνονται σάκκοι ἔτους β Χοίακ ι."

" من صومعة غلال قرية "هييرا نيكولاؤس"، من محصول العام الثاني، باسم ساتابوس الجنوستير، عن طريق سيروتراوس، سائق الحمار، خمسة أكياس، العام الثاني، العاشر من (شهر) كيهك " من المحتمل أن يكون ساتابوس المذكور في الأوستراكا هو جنوستير قرية هييرا نيكولاؤس التابعة لقسم هيراكليديس إقليم ارسينوي.

O. Mich. 1. 407 (285 A. D, Karanis).

ويتضح لنا من خلال هذه البردية أنّ القرية كانت تتبع التوبارخية في ذلك الوقت، ولكن مع التغييرات الإدارية التي شهدتها مصر في مطلع القرن الرابع الميلادي، ظهر نظام الباجوس (πάγος)، واختفى نظام التوبارخية من التقسيم الإداري في مصر عام ٣٠٧/٣٠٨ م^(٥٩). وكان الباجوس يتكون من عدة قرى يمثل كل منها كياناً إدارياً مستقلاً، تحت إشراف حاكم الباجوس (πραιποσίτος) وفي كل قرية عدد من الموظفين منهم جنوستير القرية، ولما كانت القرية تخضع لإشراف الكومارخوس (عمدة القرية)؛ فقد أصبح الجنوستير أحد الموظفين الذين يساعدون الكومارخوس في الأعمال الإشرافية والرقابية^(٦٠). ويؤكد ذلك قول الباحث "أورنيل": بأنّ الجنوستير كان موظفاً مرؤوساً من الكومارخوس^(٦١). كما أنّ هناك العديد من البرديات التي تؤكد عمل الجنوستير كـ "مساعد" للكومارخوس^(٦٢)، حتى إنّه كان يقوم بالكتابة نيابةً عن بعض الكومارخوي الذين لا يعرفون الكتابة^(٦٣). ويتضح لنا ذلك من خلال إقرار صادر من عمّتي (κωμάρχοι)

(59) Derda. T., "Pagi in the Arsinoite Nome Astudy in the Administration of Fayum in the Early Byzantine Period", *JJP*, 31, 2001, pp. 17, 19; Bagnall, R., Op. Cit., pp. 61-62.

(60) Lallemand, J., L'administration civile de l'Egypte de l'avènement de Dioclétien à la création du diocèse (284-382). Contribution à l'étude des rapports entre l'Egypte et l'Empire à la fin du IIIe et au IVe siècle, 1964, pp. 134, 137; Bagnall, R., Op. Cit., pp. 123, 133, 336.

(61) Oertel, F., Die Liturgie. Studien Zur Ptolemaischen und Kaiserlichen Verwaltung Agyptens. Leipzig,(1917), pp. 176-177.

(62) P. Ryl. 4. 658 (Early fourth century.); P. Stras. 8. 735. (324-5 Hermopolis); P. Lond. 3. 1248 (345 A. D Hermopolis); P. Amh.2.139 (AD 350 Hermoupolis Magna).

(63) P. Lond. 3. 1248 (345 A. D, Hermopolis); P. Amh.2.139 (AD 350 Hermoupolis Magna).

قرية إبيون (Ιβίων) إلى حاكم الباجوس (البرابوسيتوس) الثاني عشر لإقليم هيرموبوليس، بشأن ترشيح بعض الأشخاص لشغل وظائف: الكومارخوي، السيتولوجوي (σιτολογοι) ، ومصلو ضريبة الأتونا "الإبييتاي (ἀπιιται ἀννώναις) "، كما نجد فيه أنّ الجنوستير كتب هذا الإقرار نيابةً عن الكومارخوي؛ لأنهم لا يعرفون الكتابة. كما جاء في نهاية البردية:

"Αὐρήλιος Σαραπίων γνωστήρ ἔγραψα ὑπὲρ αὐτῶν γράμματα μὴ εἰδῶτων"

"أوريليوس سارابيون الجنوستير، كتب نيابةً عنهما لأنهما لا يعرفان الكتابة" (٦٤).

أما فيما يتعلق بمهام الجنوستير، فيمكن إجمالها كالآتي:

١- كان الجنوستير يعمل كـ " كاتب" يكتب نيابة عن بعض المواطنين الذين لا يعرفون الكتابة، حيث نجد في إحدى البرديات أنّ الجنوستير "أوريليوس أبوللون" قد كتب نيابة عن بعض رعاة قرية ماجدولا^(٦٥)، وفي بردية أخرى عبارة عن إقرار من قبل شخص يدعى أوريليوس سيرينوس، من قرية ألباسترين (Ἀλαβαστρίν) التابعة لإقليم أنطينوبوليس، بأنه قد استأجر غرفة من سيدة تدعى أوريليا يوليانا من القرية نفسها. ونجد في هذه البردية أن الجنوستير هو من كتب نيابة عن المستأجر أوريليوس، وكان شاهدًا (μαρτύρος) على ما جاء في الإقرار^(٦٦). ويُحتمل أنّ هذا الأمر لم يكن من صلب وظيفته، وإنه كان يقوم به تطوعًا.

(٦٤) P. Amh.2.139, l. 23 (AD 350, Hermoupolis Magna); also, Cf., P. Lond. 3. 1248, ll. 28-29 (345 A. D Hermopolis)

(٦٥) P. Harrauer 45, ll. 8-10 (A.D316 Hermoupolis Magna)= P. Cairo Cat. 10464.

(٦٦) SB. 22, ll. 17-20 15620 (A.D 424, Antinopolis).

٢- كان الجنوستير يقوم بتحصيل أنواع مختلفة من الضرائب لحساب الدولة، ويتضح لنا ذلك من خلال العديد من البرديات^(٦٧)، منها بردية عبارة عن إعلان عن قسم مرسل إلى أوريليوس ديوكليس بربابوسيتوس الباجوس الثاني عشر لإقليم هيرموبوليس، من قبل ثلاثة سيتولوجوي و جنوستير يقرون فيه بأن المبالغ المالية التي قاموا بتحصيلها كـ"ضريبة" على بعض المناجم قد دفعوها إلى بنك الدولة^(٦٨)، جاء فيها:

"إلى أوريليوس ديوكليس (Διοκλῆς) ابن... حاكم الباجوس الثاني عشر، لإقليم هيرموبوليس، من أوريليوس كورنيليوس (Κορνηλίος) بن...، وديديموس (Διδύμος) بن بيتينوس (Πιτίνος)، وديديموس بن أمونيوس (Ἀμμωνίος)، ثلاثة سيتولوجوي، وهاتريس (Ἁτρῆς) بن بيويس (Πευῆς)، جنوستير (γνωστήρ)، جميعهم من قرية سيسونخا (Σεσόγχα)، في الباجوس الخاضع لسلطتك، ردًا على طلبك الصادر بناءً على أمر سيدي صاحب السعادة، الوالي فلافيوس (Φλαυίου) ستراتيجيوس، (Στρατηγίος) بشأن الضرائب المقررة على كل أورا بالنسبة للمناجم (μετάλλων) وأن المبالغ المالية المحصلة قد دُفعت إلى بنك الدولة..."

في هذه البردية نجد أنّ هاتريس بن بيويس جنوستير قرية سيسونخا التابعة للباجوس الثاني عشر، يعمل كـ "محصل" للضرائب المقررة على المناجم وتوريدها إلى بنك الدولة.

(٦٧) P.Charite. 15 (A.D 329. Hermopolis); P. Charite. 26 (A.D 341, Hermopolis); P. Amh.2.140 (A.D 349, Hermoupolis Magna); P. Flor. 3. 344 (400-499 A. D, Hermopolis); P. Flor. 3. 346 (400-499 A. D, Hermopolis); CPR. 5. 26, ll. 604-615 (Hermopolis, 450-499 A. D).

(٦٨) P. Amh.2.140, ll. 1-9 (A.D 349, Hermoupolis Magna).

وفي بردية أخرى نجد جنوستير يُدعى أوريليوس فيكتور، يقوم بتحصيل نوع غير محدد من الضرائب النقدية، لحساب الدولة في قسمه^(٦٩)، حيث جاء بها:

χρυσού νομισμάτια “Βίκτωρ γνωστῆρος α μέρους κόμης Σκάρσθ δ´ καὶ ὑπ(ἐρ) ναύλου χρυσού νομισμάτιον α γίνεται νομισμάτια σι δ”

" فيكتور جنوستير القسم الأول من قرية سكار. ¼ ٢٠٩ سوليدي من الذهب، ومن أجل أجره الشحن واحد سوليدي، الإجمالي، ¼ ٢١٠ سوليدي"^(٧٠).

٣- يبدو أنّ الجنوستير كان يقوم بدور ما فيما يتعلق بترشيح الأفراد للخدمة الإلزامية، ويتضح لنا ذلك من خلال بردية^(٧١)، عبارة عن تقرير مرسل من "أوريليوس أبوللو" جنوستير قرية بوبيس التابعة لإقليم هيرموبوليس، إلى "فلافيوس أوليمبيودوروس" حاكم الباجوس الأول، بأسماء المزارعين (γεωργοί) المكلفين بالعمل كمحصلي ضرائب. في هذه البردية نجد أن الجنوستير هو من يقوم بترشيح بعض المزارعين المؤهلين للخدمة الإلزامية للعمل ك"محصلين" للضرائب في القرية، وإرسال أسمائهم إلى حاكم الباجوس. وإن كان "نفتالي لويس" يرى أنّ ما ورد في هذه البردية ليس

(69) CPR. 5. 26, ll. 604-615 (Hermopolis, 450-499 A. D).

(٧٠) للمزيد من الدراسات حول هذه البردية انظر:

- Roger S. Bagnall and P. J. Sijpesteijn: "Currency in the Fourth Century and the Date of CPR V 26", **ZPE**, Bd. 24 (1977), pp. 111-124

- Roger S. Bagnall, "Landholding in Late Roman Egypt: The Distribution of Wealth", **JRS**, Vol. 82 (1992), pp. 128-149.

(الزراعية ص ١٤٣)

- H. Hauben, Review, **Mnemosyne**, Vol. 34, Fasc. 1/2 (1981), pp. 183-

185. (يشير "هاوين" إلى أن الضريبة كانت على الأراضي انظر ص ١٨٤)

(71) P. Lond. 3. 1249 (346 A. D, Hermopolis).

ترشيحاً رسمياً للقيام بعبء الخدمة الإلزامية؛ لكنه إعداد لقائمة موثقة بالأشخاص المؤهلين للاضطلاع بهذه الخدمة، وأن جنوستير القرية ليس هو الموظف المسئول عن الترشيح للخدمة الإلزامية، ولكنه فقط أَعَدَّ القائمة نيابةً عن عمدة القرية الذي لا يعرف الكتابة^(٧٢). واستند في رأيه هذا إلى ما ورد في برديتين متعلقتين بتقارير مرفوعة من "كومارخوي" إلى حاكم الباجوس، بشأن ترشيح أفراد لشغل وظائف عن طريق الخدمة الإلزامية^(٧٣)، ثم ورد في نهايتهما أنَّ الجنوستير هو من كتب نيابة عن الكومارخوي. ولكن في هاتين البرديتين كان يذكر في مقدمة البردية صراحةً: أن التقرير مرسل من الكومارخوس أو الكومارخوي إلى برايبوسيتوس الباجوس، ثم يذيل التقرير بإمضاء الجنوستير، ذاكراً أنَّه كتب نيابة عنه أو عنهم لأنهم لا يعرفون الكتابة، أما في هذه البردية فقد جاء في مقدمة البردية - صراحةً - جملة:

“Φλαυίω Ὀλυμποδώρω τῷ καὶ Ἀσυνκριτίω πραιποσίτῳ ἀπάγου νομοῦ Ἑρμοπολείτου παρὰ Αὐρηλίου Απόλλωνος Ὠρίωνος γνωστῆρος κόμης Πόεως τοῦ αὐτοῦ πάγου”

"إلى فلافيوس أوليمبودوروس يدعى أيضاً "أسينكريتيس برايبوسيتوس" الباجوس الأول التابع لإقليم هيرموبوليس، من "أوريليوس أبوللونوس هوريون" جنوستير قرية بوييس التابعة لنفس الباجوس"

والباحث لا ينكر أن الكومارخوس هو من كان يناط به ترشيح الأفراد للوظائف التي يتم شغلها عن طريق الخدمة الإلزامية، ولكن يبدو أنَّ الجنوستير كان يجمع أحياناً بين وظيفة

(72) Lews. N., "Νοήματα Λεγοντος 66-79., " **BASP**, 8, 1971, p. 15.

(73) P. Amh.2.139, l. 23 (AD 350, Hermoupolis Magna); P. Lond. 3. 1248 (345 A. D, Hermopolis).

الجنوستير ووظيفة الكومارخوس، حيث ورد في برديتين ما يشير إلى جمع الجنوستير ما بين وظيفته ووظيفة الكومارخوس^(٧٤). ولقد جاء في إحداهما:

“παρὰ Θεοφανίου κωμάρχη καὶ γνῶστῆρι κώμης Ἰβιδῶνος...”
"من ثيوفانيس" كومارخوس وجنوستير قرية إبيون..."^(٧٥)

وسواء كان الجنوستير يجمع فعلياً بين الوظيفتين، أم أنه كان يشغل منصب الكومارخوس فقط في فترة خلو المنصب لحين تعيين كومارخوس آخر، يبدو أن الجنوستير كان يقوم بترشيح الأفراد للخدمة الإلزامية على أنه كومارخوس. كما أننا نجد الجنوستير في إحدى البرديات يرفع تقاريره مباشرة إلى البراييوسيتوس باجوس^(٧٦)، وفي أخرى إلى الـ "استراتيجوس" أو الـ "إكزاكتور"^(٧٧). وفي اعتقادي أن الجنوستير ما كان ليفعل ذلك متخطياً رئيسه المباشر، الكومارخوس، وفي وجوده، إلا إذا كان يؤدي وظيفته أو قائماً بأعماله.

٤- يبدو أن الجنوستير كانت تربطه علاقة ما بعملية قياس الأرض، وأنه كان يرفع تقارير بهذا الشأن إلى الاستراتيجوس، ويتضح لنا ذلك من خلال بردية عبارة عن: تقرير مرسل إلى استراتيجوس أو إكزاكتور هيرموبوليس ماجنا، من قبل موظف قياس الأراضي العامة (δημόσιος γεωμέτρου) وجنوستير قرية سينابي (Σιναπή)^(٧٨).

(74) P. Flor. 3. 344 (400-499 A. D, Hermopolis) ; P. Flor. 3. 346 (400-499 A. D, Hermopolis).

(75) P. Flor. 3. 344 (400-499 A. D, Hermopolis).

(76) P. Amh.2.140 (A.D 349, Hermoupolis Magna).

(77) P. Cairo. Preis 8 (321 A. D, Hermoupolis Magna)= CPR. 17. 1 22 (321 A. D).

(78) Ibid.

ولقد كانت وظيفة جنوستير القرية تؤدي كـ"خدمة" إلزامية^(٧٩)، ومن خلال بريدية^(٨٠)، عبارة عن خطابٍ مُبهمٍ مُرسَل من خلال شخصٍ يُدعى "هيراكليديس (Herakleides)" إلى آخر يُدعى "سارابيون (لا ندري ما هي وظيفته على وجه التحديد) - ربما نستنتج أن الجنوستير كان يؤدي عمله كخدمة إلزامية، طبقاً لقول مرسل الخطاب بأن الجنوستير قد أدى ما عليه من أعباء في السنوات الماضية، وربما كانت وظيفته إحدى هذه الأعباء، حيث جاء بها:

“Δημήτριος ὁ γνωστήρ ἠξίωσέν με λέγειν σοι ὥστε αὐτὸν ἄλπου γενέσθαι ὑπὲρ τῶν προτέρων ἐτῶν”

"ديميتريوس (Demetrios) الـ: "جنوستير" يسألني أن أخبرك أنه (كان في خير حال) أدى ما عليه من أعباء في السنوات الماضية....."

أمّا فيما يتعلق بـ"فترة" ولاية جنوستير القرية، يبدو أنّها تتطابقت مع فترة ولاية جنوستير المدينة (أو الحي، أو القبيلة)، وهي أربع سنوات، وربما يتسق ذلك مع قول "مايلر" (Maehler) أنّ فترة ولاية جنوستير القرية كانت أربع سنوات على الأقل^(٨١).

ويبقى لنا أن نشير إلى ملحوظة أخيرة: وهي أنّه قد مر بنا في بريدية سابقة^(٨٢)، ذكر مصطلح جنوستير القسم الأول لقرية سكار (Βίκτωρ γνωστήρος α μέρος κώμης Σκάρ) وهذا ربما يشير إلى أن القرية كانت مقسمة إلى عدد من الأقسام الإدارية، وأنّ هناك جنوستير لكل قسم، ولكن يبدو أنّ ذلك قد تم في فترة متأخرة، نظراً لأنّ هذا المصطلح لم يرد في البرديات المؤرخة بالقرن الرابع، أو حتى المؤرخة بأوائل القرن الخامس، كما أنّ البريدية التي نحن بصددنا الآن مؤرخة بالنصف الأخير من القرن الخامس الميلادي.

(79) Jacqueline Lallemand., Op. Cit., p. 137.

(80) P. Oxy. 12. 1490, ll. 2-4 (320 A. D).

(81) Maehler. H., Review: P. Charite, **The Classical Review**, Vol. 34, No. 1 (1984), p. 118.

(82) CPR. 5. 26, ll. 604-605 (, 450-499 A. D, Hermopolis).

قائمة بأسماء الجنوستيريس

م	الاسم	المكان	البردية	التاريخ
1	.. بن بيتيسيس	أوكسيرينخوس	P. Oxy. 4. 722	91 or 107 A. D
2	هارثونيس	أوكسيرينخوس	P. Turner. 19	101 A.D
3	كلوديوس	أرسينوي	P. Hamb. 1. 31	103 A. D
4	إجناتيوس نيجر	أرسينوي	P. Hamb. 1. 31	103 A. D
5	يوليوس	أرسينوي	P. Hamb. 1. 31	103 A. D
6	ديوجينيس بن هيراكس	أوكسيرينخوس	P. Oxy. 3. 496	127 A. D
7	يوليوس كريسيوس	أرسينوي	P. Diog. 5	132/3 A. D
8	فاليريوس باولوس	أرسينوي	P. Diog. 5	132/3 A. D
9	جميلوس هيراكليديس	أنطينوبوليس	P. Fam. Tebt. 30	133 A.D
10	سوخوس بطوليمايوس	أنطينوبوليس	P. Fam. Tebt. 30	133 A.D
11	هيرون بطوليمايوس	أنطينوبوليس	P. Fam. Tebt. 30	133 A.D
12	فاليريوس بيرينيكيانوس	أرسينوي	P. Diog. 6 P. Diog. 7	142 A. D 142 A. D

142 A. D	P. Diog. 6	أرسينوي	فلافوس يوليانوس	13
142 A. D	P. Diog. 7			
142 A. D	P. Diog. 6	أرسينوي	بيثرونيوس كيليراس	14
142 A. D	P. Diog. 7			
148 A. D	SB. I. 5217	أرسينوي	لوكريتيوس كرسبوس	15
148 A. D	SB. I. 5217	أرسينوي	يوليوس أنطونينوس	16
148 A. D	SB. I. 5217	أرسينوي	ماجوس سابينوس	17
151 A. D	P. Fam. Tebt. 34	أنطينوبوليس	لوسانياس ابن ديديموس	18
151 A. D	P. Fam. Tebt. 34	أنطينوبوليس	ديديموس ابن ديديموس	19
151 A. D	P. Fam. Tebt. 34	أنطينوبوليس	بطوليمايوس بن هيراكليديس	20
155 A. D	P. Mich. Mchl.1	أنطينوبوليس	جايوس دوميتيوس	21
155 A. D	P. Mich. Mchl.1	أنطينوبوليس	ماركوس أنطونينوس	22
155 A. D	P. Mich. Mchl.1	أنطينوبوليس	يوليوس هيراكليانوس	23
157 A. D	SB. 16. 12743	أنطينوبوليس	أيزيدوروس هوريون	24
157 A. D	SB. 16. 12743	أنطينوبوليس	أمونيوس ليونيديس	25
157 A. D	SB. 16. 12743	أنطينوبوليس	سوتير هيراكليوس	26
138-161	P. Oxy. 4.	أوكسيرينخوس	سارابيون بن أسكليبياديس	27

A. D	723.			
171 A. D	SB. 16. 12744	انطينوبوليس	أيزيدوروس امونيوس	28
171 A. D	SB. 16. 12744	انطينوبوليس	فيلانتينوس امونيوس	29
171 A. D	SB. 16. 12744	انطينوبوليس	كورنيليوس هيرمياس	30
173 A. D	B G U. 4. 1032	أرسينوي	جايوس فاليريوس فالينس	31
173 A. D	B G U. 4. 1032	أرسينوي	ماركوس فاليريوس بريموس	32
173 A. D	B G U. 4. 1032	أرسينوي	يوليوس ماريوس تيبيريانوس	33
177/8 A. D	P. Stras. 4. 238	أرسينوي	أبولونيوس	34
188 A. D	SB. 4. 7362	أرسينوي	ماركوس أوريليوس بيتيسوخوس	35
188 A. D	SB. 4. 7362	أرسينوي	سيرينوس بيترونوس	36
188 A. D	SB. 4. 7362	أرسينوي	يوليوس جميلوس	37
193-8 A. D	P. Turner. 26	أرسينوي	هيراكلوس	38
195/6 A. D	P. Freib. 2. 10	بطوليمايوس يورجيتيس	زينور بن سارابيون	39
197 A. D	P. Diog. 2	أنطينوبوليس	ماركوس يوليوس ديوجينيس	40
197. A. D	P. Diog. 2	أنطينوبوليس	ماركوس أنطونيوس فالينس	41
197. A. D	P. Diog. 2	أنطينوبوليس	جايوس لونجينوس ماركوس	42

209 A. D	P. Diog. 3	أنطينوبوليس	جايوس يوليوس نيناروس	43
209 A. D	P. Diog. 3	أنطينوبوليس	لوكيوس نونيوس إبيماخوس	44
209 A. D	P. Diog. 3	أنطينوبوليس	هيرمياس أنوبيون أمونيوس	45
211-212 A.D	P. Oxy. 9. 1196	أوكسيرينخوس	أمونيوس ساراباس	46
212-217 A. D	P. Diog. 4	أنطينوبوليس	جايوس يوليوس نيناروس	47
212-217 A. D	P. Diog. 4	أنطينوبوليس	لوكيوس نونيوس إبيماخوس	48
212-217 A. D	P. Diog. 4	أنطينوبوليس	هيرمياس أنوبيون أمونيوس	49
260 A. D	P. Oxy. 18. 2186	أوكسيرينخوس	ماركوس أوريليوس ماكرينوس	50
260 A. D	P. Oxy. 18. 2186	أوكسيرينخوس	ليون يدعى أيضًا كيركيون	51
260 A. D	P. Oxy. 49. 3476	أنطينوبوليس	أوريليوس سارابامون	52
260 A. D	P. Oxy. 49. 3476	أنطينوبوليس	أوريليوس سارا(بامون).....	53
269 A. D	P. Oxy. 40. 2892	أوكسيرينخوس	أوريليوس ثيون	54
269 A. D	P. Oxy. 40. 2892	أوكسيرينخوس	أوريليوس ساراس	55
269 A. D	P. Oxy. 40. 2914	أوكسيرينخوس	أوريليوس نيميسياتوس	56
269 A. D	P. Oxy. 40.	أوكسيرينخوس	أوريليوس أريوس	57

	2914			
269-270 A. D	P. Oxy. 40. 2895	أوكسيرينخوس	أوريليوس	58
270 A. D	P. Oxy. 40. 2894	أوكسيرينخوس	أوريليوس أنطونيوس	59
270 A. D	P. Oxy. 40. 2908	أوكسيرينخوس	أوريليوس سيرينوس	60
272 A. D	P. Oxy. 40. 2902	أوكسيرينخوس	أوريليوس سيلبانوس	61
272 A. D	P.Mich. 14. 676	أوكسيرينخوس	أوريليوس سارابيون	62
272 A. D	P.Mich. 14. 676	أوكسيرينخوس	أوريليوس أمويس	63
272 A. D	P.Mich. 14. 676	أوكسيرينخوس	أوريليوس جوسنوس	64
285 A. D	O. Mich. 1. 407	كرانيس	ساتابوس	65
Late 3 rd Cent. A. D	P. Oxy. 12. 1490	أوكسيرينخوس	ديميتريوس	66
295 A. D	P. Oxy. I. 43v	أوكسيرينخوس	إيزيدوروس	67
302-3 A. D	SB. 20. 14469	هيرموبوليس	أوريليوس كوبرياس	68
316 A. D	P. Harrauer. 45	هيرموبوليس ماجنا	أوريليوس أبوللون	69

A. D 329	P. Charite. 15	هيرموبوليس	أوريليوس بوليس	70
345 A. D	P. Lond. 3. 1248	هيرموبوليس	أوريليوس بن بيساريون	71
346 A.D	P. Lond. 3. 1249	هيرموبوليس	أوريليوس أبوللو	72
A. D 349	P. Amh. 2. 140	هيرموبوليس	هاتريس بن بيويس	73
350 A. D	P. Amh. 2. 139	هيرموبوليس	أوريليوس سارابيون	74
356-357 A. D	P. Cairo. Preis. 20	هيرموبوليس	هيراس.....	75
390 A. D	P. Lips. 1. 65; 66	هيرموبوليس ماجنا	أوريليوس نيلوس أمون	76
4 Cent.	SB. 20.14586	هيرموبوليس	أوريليوس أنطونينوس	77
424 A. D	SB. 22. 15620	أنطينوبوليس	أوريليوس.....	78
450-499 A. D	CPR. 5. 26	هيرموبوليس	أوريليوس فيكتور	79
400-499 A. D	P. Flor. 3. 344	هيرموبوليس	ثيوفانيوس	80
400-499 A. D	P. Flor. 3. 346	هيرموبوليس	أوريليوس بالوس	81

قائمة الإختصارات:

- **J.E.A.** = The Journal of Egyptian Archaeology.
- **J.J.P.** = The Journal of Juristic Papyrology.
- **B.A.S.P.** =The Bulletin of the American Society of Papyrologists

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر البردية:

- **P. Amh** = The Amherst Papyri, Being an Account of the Greek Papyri in the Collection of the Right Hon. Lord Amherst of Hackney, F.S.A. at Didlington Hall, Norfolk, ed. B.P. Grenfell and A.S. Hunt. London.
- **P. Ant** = The Antinoopolis Papyri. London. I, ed. C.H. Roberts. 1950. II, ed. J.W.B. Bams and H. Zilliacus. 1960. III, ed. J.W.B. Bams and H. Zilliacus. 1967.
- **BGU** = Aegyptische Urkunden aus den Königlichen (later Staatlichen) Museen zu Berlin, Griechische Urkunden. Berlin.
- **P. Cair.Cat** = Greek Papyri, Catalogue général des antiquités égyptiennes du Musée du Caire, Nos. 10001—10869, ed. B.P. Grenfell and A.S. Hunt. Oxford 1903.
- **P. Cair. Preis** = Griechische Urkunden des Aegyptischen Museums zu Kairo, ed. F. Preisigke. Strassburg 1911. (Schriften der Wissenschaftlichen Gesellschaft zu Strassburg 8). Nos. 1-48.
- **P. Cair. Zen.** = Zenon Papyri, Catalogue général des antiquités égyptiennes du Musée du Caire, ed. C.C. Edgar. Cairo.

- P. Charite. = Das Aurelia Charite Archiv, ed. K.A. Worp. Zutphen 1981. (Stud.Amst. XII). Nos. 1-41.
- CPR = Corpus Papyrorum Raineri. Vienna.
- P. Diog. = Les archives de Marcus Lucretius Diogenes et textes apparentés, ed. P. Schubert. Bonn 1990. (Pap.Texte Abh. XXXIX). Nos. 1-68; nos. 1, 10-11 are Latin, the remainder Greek.
- P.Fam.Tebt. = A Family Archive from Tebtunis, ed. B.A. van Groningen. Leiden 1950.
- P. Flor. =Papiri greco-egizii, Papiri Fiorentini (Supplementi Filologico-Storici ai Monumenti Antichi). Milan.
- P.Freib. = Mitteilungen aus der Freiburger Papyrussammlung.
- P. Hamb. = Griechische Papyrusurkunden der Hamburger Staats und Universitätsbibliothek. I, ed. P.M. Meyer. Leipzig-Berlin 1911-1924. II mit einigen Stücken aus der Sammlung Hugo Ibscher, ed. B. Snell and others. Hamburg 1954. III, ed. B. Kramer and D. Hagedorn. Bonn 1984. IV, ed. B. Kramer and D. Hagedorn. Stuttgart and Leipzig 1998.
- P.Harrauer. = Wiener Papyri als Festgabe zum 60. Geburtstag von Hermann Harrauer, ed. B. Palme. Vienna 2001.
- P.Leipz. = Die griechischen Papyri der Leipziger Universitätsbibliothek, ed. C. Wessely. Leipzig 1885.

- P.Lips. = Griechische Urkunden der Papyrussammlung zu Leipzig, I, ed. L. Mitteis. Leipzig 1906. II, ed. R. Duttonhöfer with a note by R. Scholl. Munich/Leipzig 2002.
- P.Lond. = Greek Papyri in the British Museum. London. At present 7 vols.
- P. Mich. Michigan Papyri, Papyri from Tebtunis, edited. By A. E. R. Boak, E. M. Husselman, W. F. Edgar, Ann Arbor, 1933– 1944.
- P.Mich.Mchl. = A Critical Edition of Select Michigan Papyri, ed. E.M. Michael. Diss. University of Michigan, Ann Arbor 1966.
- P. Oxy. = The Oxyrhynchus Papyri. Published by the Egypt Exploration Society in Graeco–Roman Memoirs. London.
- PSI. = Papiri greci e latini. (Pubblicazioni della Società Italiana per la ricerca dei papiri greci e latini in Egitto). Florence. The first eleven volumes were edited by a number of persons under the general direction of G. Vitelli and M. Norsa. A list of reeditions of documentary texts is given by P. Pruneti in Pap.Flor. XIX.2, pp. 475–502.
- P. Ryl. = Catalogue of the Greek and Latin Papyri in the John Rylands Library, Manchester. Manchester. I, Literary Texts, ed. A.S. Hunt. 1911. II, Documents of the Ptolemaic and Roman Periods, ed. J. de M. Johnson, V. Martin and A.S. Hunt. 1915. III, Theological and Literary Texts, ed. C.H. Roberts. 1938. Nos. 457–

551. IV, Documents of the Ptolemaic, Roman and Byzantine Periods, ed. C.H. Roberts and E.G. Turner. 1952.

- SB = Sammelbuch griechischer Urkunden aus Aegypten. (A collection of documentary papyri, ostraca, inscriptions, mummy tablets and related texts published in journals or unindexed catalogues. Begun by F. Preisigke in 1915, continued by F. Bilabel, E. Kiessling, and H.-A. Rupprecht).

- P. Stras. = Griechische Papyrus der Kaiserlichen Universitäts- und Landesbibliothek zu Strassburg, ed. F. Preisigke. Leipzig.

- P. Turner. = Papyri Greek and Egyptian Edited by Various Hands in Honour of Eric Gardner Turner on the Occasion of his Seventieth Birthday, ed. P.J. Parsons, J.R. Rea and others. London 1981. (Egypt Exploration Society, Graeco-Roman Memoirs 68).

ثانياً: النقوش:

- O. Mich. = Greek Ostraca in the University of Michigan Collection, Part I, Texts, ed. L. Amundsen. Ann Arbor 1935. (Univ. of Mich. Studies, Humanistic Series 34).

ثالثاً: المراجع العربية:

- حسن الإبياري: تاريخ مصر الاجتماعي والاقتصادي في عصر الرومان، دار العلوم بالفيوم، ٢٠٠٤.

رابعاً: المراجع الأجنبية:

- **Bagnall, R** : Egypt in Late Antiquity, Princeton, (1993).
- **Boak. A. E. R**: “The Epikrisis Record of an Ephebe of Antinoopolis Found at Karanis” **JEA**, Vol. 13, No. 3/4 (Nov., 1927).
- **Cockle, W.E.H**: “State Archives in Graeco – Roman Egypt from 30 B. C. to the Reign of Septimius Severus”, **JEA**, (1984).
- **Derda. T**: “Pagi in the Arsinoite Nome Astudy in the Administration of Fayum in the Early Byzantine Period”, **JJP**, 31, (2001).
- **Hans. Schaefer**, "Γνωστήρ και έγγραφής" *Museum Helveticum*, 6 (1949), 49–55.
- **Lallemand. J**: L'administration civile de l'Egypte de l'avènement de Dioclétien à la création du diocèse (284–382). Contribution à l'étude des rapports entre l'Egypte et l'Empire à la fin du IIIe et au IVe siècle, (1964).
- **Lews. N**: “Νοήματα Λεγοντος 66–79., ” **BASP**, 8, (1971)
- **Liddell & Scott**: Greek–English Lexicon, Oxford, (2001).
- **Maehler. H**: Review: P. Charite, **The Classical Review**, Vol. 34, No. 1 (1984).
- **Oertel, F.**: Die Liturgie. Studien Zur Ptolemaischen und Kaiserlichen Verwaltung Agyptens. Leipzig,(1917).